وثبات نية المقاتل الجهاد طمعا في الثواب او خوف العقاب على الفرار معتبرة
لان علل الرجوع بالرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعولية
د عن ابن مسعود رمز المص لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور
وقال صحيح واقره الذهبي •
عجب ربنا من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشياه افضل الانعام وفي
مناجاة العزير ربه اللهم انك اخترت من الانعام الضان ومن الطير الحمامة
ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة الى ذهاب مالك
الى افضلية التضحية بالابل عليهما ثم البقر والغنم للبقر وسبق ما فيه هب
عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وشبل بن
العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير
وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديثه غير محفوظة والعلا بن عبد
الرحمن اورده الذهبي ايضا في الضعفا •
عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية يثبج هذا البحر وفي
رواية يركبون ظهره وفي اخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك
او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك
على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم وعددهم
فهو اخبار عن حالهم في الغزو والمراد انه راى الغزاة في البحر من امته ملوكا
على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا اظهر وفيه بيان فضيلة
المجاهد وجواز ركوب البحر الملح اي عند غلبة السلامة وفيه معجزة من
معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي اعلامه ببقاء امته بعده وفيهم اهل
قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى يغزوا البحر خ عن ام
حرام بنت ملحان النجارية الغميصا او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة
ابن الصامت قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ
فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لي انتهى •
عجبت للمومن ان الله قال ابو البقا الجيد انه بالكسر على الاستيناف
ويجوز الفتح على معنى ان الله او من ان الله لم يقض له قضا الا كان
له خيرا توضيحه ما زاد في بعض الروايات ان اصابته ضرا صبر وان
اصابته سرا شكر فانه ان كان موسرا فلا كلام فيه وان كان معسرا فمعه
ما يطيب عيشه وهي القناعة والرضا بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس
انه كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان تهنا

بعيشه

بعيشه قال الحرالي من جعل الرضا غنيمة في كل كاين لم يزل غانما حم حب
عن انس وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلى رجاله
رجال الصحيح غير ابي ثعلبة وهو ثقة •
١٥٠
عجبت للمومن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض ولو يعلم
ما له في السقم عند الله تعالى احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل
لانه انما سقمه ليطهره من دنس المعاصي ووسخ الذنوب ويعطيه
ثواب الصابرين فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا
تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين
واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيامة بدنسه فالنار له
بالمرصاد فتخطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار في ديار
الابرار الا الاطهار الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود رمز
المص لحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي
حديث لا يصح لان في سنده محمد بن ابي حميد وهو ضعيف عندهم
وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف جدا •
عجبت لملكين من الملايكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا
اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي فيه من مسجد او
غيره فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك
المومن في يومه وليلته كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك
اي عوقته بالامراض فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله
في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيا على بتشديد اليا المفتوحة
بضبط المص اجره ما حبسته اي مدة دوام حبسي له وله اجر ما كان
يعمل قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في حصول الاجر
على المرض ونحوه الصبر وفيه لكن لانه ثبت له الاجر مع حصول الجزع
فهو نص في الرد على من زعم انتفا الاجر بانتفا الصبر ذكره القرطبي
الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود قال رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه الى السما فضحك فسيل فذكره رمز المص لحسنه
وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد ضعيف جدا •
عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اي من شانه ذلك او
المراد المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد الله وشكره على اصابته ان
المسلم يوجر في كل شي يصيبه او يفعله حتى في اللقمة يرفعها الى فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)